mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح التفسير الميسر )05( سورة النساء ٨٥-٩٦ | يوم ٨٢/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثامن والعشرين - 00:00:00

من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. هذا اليوم نجتمع وبين ايدينا كتاب من كتب التفسير وهو كتاب التفسير الميسر آآ جلسنا مع هذا التفسير عدة جلسات ولقاءات - 00:00:20

ووصل بنا الكلام آآ في سورة في سورة النساء عند الاية الثامنة والخمسين من سورة النساء وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. تفضل اقرأ - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا العدل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. اي ان الذي اي ان اي ان الله - 00:01:00

الله تعالى يأمركم باداء مختلف الامانات التي اؤتمنتم عليها اين اصحابها؟ فلا تفرطوا فيها ويامركم بالقضاء بين الناس بالعدل والقسط. اذا قضيتم بينهم ونعم ما يعظكم الله به ويهديكم اليه. ان الله تعالى كان سميع - 00:01:20

لاخوانكم مطلعا على سائر اعمالكم بصيرا بها. طيب اولا نقول ان هذه الاية نزلت نزلت في جوف الكعبة. يوم الفتح. يوم الفتح في السنة. في السنة الثامنة. لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

مكة واراد ان يدخل الكعبة اخذ المفاتيح من آآ من سدنة الكعبة وهم بنو شيبة. وكان ذلك الوقت عثمان بن ابي شيبة. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واخذ المفتاح منه ودخل الكعبة - 00:02:00

قال علي رضي الله عنه قبل دخوله اجعلها يا يا رسول الله فينا لان السقاية كانت مع مع العباس وعلي والسدنا سداد الكعب مع هؤلاء. فقال اجعلها فينا. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة. فلما دخل الكعبة - 00:02:20

نزلت عليه هذه الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونادى عثمان ابن ابي شيبة وقال يا عثمان خذ المفتاح وقال خذوها تالدة يعني في اه فيكم لا - 00:02:40

ينزعها منكم الا الا ظالم. اصبح المفتاح الكعبة مع في ذرية وفي سلالة بني شيبة الشاهد من الكلام ان هذه الاية نزلت متأخرة ونزلت في جوف الكعبة. وحكم عليها اهل العلم بانها من الايات - 00:03:00

المدنية لانهم ينظرون الى الى يعني الضابط الى الهجرة لا الى المكان. لان من نظر الى المكان قال مكية. وكما قاله النحاس والصحيح انها انها مدنية لان العبرة الفارق بين المكي والمدني هو هو - 00:03:20

الهجرة فما كان بعد الهجرة مدني. طيب هذا امر. الامر الثاني ذكر السيوطي رحمه الله في الاتقان وغيره. بعض المفسرين هذه اية مرتبطة بما قبلها من ايات ليست من اية ولا ايتين. يعني مناسبة هذه الاية لما قبلها يعني هذه الاية مثلا الان - 00:03:40

عندنا هذي الاية رقمها ثمانية وخمسين. هي مرتبطة الاية يعني الاية واحد وخمسين وهي قول الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهم اليهود يؤمنون بالجبت والطاغوت - 00:04:00

ويقولون الذي كبر هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اين الامانة؟ انتم امنكم الله العلم وانزل عليكم التوراة والكتب. ثم بعد ذلك تخونون الامانة. وتقولون اهل مكة خير من محمد. وانتم تعرفون ان محمدا - 00:04:20

خير من من اهل مكة وانه يوحى اليه وان رسول الله فخانوا الامانة فامرهم الله بقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. هذا امر اذا تقرر هذا الامر فاننا نعلم ان العبرة بعموم - 00:04:40

الا بخصوص السبب. فهنا نقول الاية عامة. الاية عامة. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. المؤلف قال مختلف الامانات. لان الامانات هنا جاءت بصيغة الجمع ومعرفة باالف واللام - 00:05:00

على العموم. دلت على العموم. فكل امانة يأمرك الله ان تؤديها كما اؤتمنت عليها. سواء الامانات المتعلقة بين العبد وربه في الاعمال الصالحة وعبادة الله عز وجل على حق العبادة او الامانات التي بينك وبين الخلق - 00:05:20

مما مما اؤتمنت عليه. من الزوجة والاولاد والجيران والاصحاب ونحو ذلك. والتعامل مع الاخر ولذلك قال بعدها واذا حكمتم ان تحكموا بالعدل هذا من الامانة من الامانة ان ان تقضي - 00:05:40

حكم العدل الذي امرك الله به آآ قال يأمركم ايضا بالقضاء بين الناس بالعدل والقسط اذا قضيتم بين الناس وهذه كلها التي يأمرك الله بها من اداء الامانة ومن الحكم بالعدل هذه مواعظ الله سبحانه وتعالى مواعظ الله جل جلاله - 00:06:00

ورحمته بعباده ان يعظهم بهذه المواعظ. وهل تجد اعظم واجد واجدر وانفع من هذه المواعظ؟ ولذلك قال ان يعظ ان عما يعظكم به. يقول يعني هذه الموعظة هي نعم الموعظة. ولذلك قال نعم الموعظة - 00:06:20

الموعظة ونعم الواعظ سبحانه وتعالى. اه نعم ما يعظكم به لتهتدوا بهدى الله سبحانه ثم قال خاتما للاية ان الله سميع ان الله كان سميعا بصيرا اي ان الله سميع لاقوالكم بصير باحوال - 00:06:40

عليكم. فلا تخونوا الامانات ولا تحكموا بالظلم والجور. بل ادوا الامانات واحكموا بما انزل الله. طيب ناخذ الاية التي قولوا تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:07:00

تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. ان ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه استجيبوا لاوامر الله تعالى ولا تعصوه. واستجيبوا للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

فيما جاء به من الحق اطيعوا ولاة امركم في غير معصية الله. فان اختلفتم في شيء بينكم فارجعوا الحكم فيه الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ان كنتم تؤمنون حق الايمان بالله تعالى وبيوم الحساب - 00:07:40

ذلك الرد الى الكتاب والسنة خير لكم من التنازع والقول بالرأي. واحسن عاقبته ومآلاه. لاحظ ان هذه الاية مرتبطة بما قبلها وبما بعدها. يعني جاءت هي يعني تربط ما بين السابق واللاحق. اما السابق - 00:08:00

اداء الامانات والحكم بما انزل الله هو من طاعة الرسول. وان طاعة الرسول ان طاعة الله وطاعة الرسول وطاعة ولي الامر الذي يأمرك بما يأمرك الله به وينهاك عما ينهاك الله عنه ولا يعصي الله فيك ولا يأمرك - 00:08:20

بمعصية الله هذه يجب عليك طاعته ويجب عليك طاعة الله ثم طاعة الرسول ثم طاعة ولي امرك اذا كان من يأمرك بما يأمر الله به فهذا من الامانة. من اداء الامانة ان تؤدي هذه الامانة. التي جعلها الله في - 00:08:40

امانة عن السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها. فهذه من الامانة هذا الشق الاول من الاية. الشق الثاني قال فان تنازعتم هذا يتعلق بالحكم السابق في الاية الماضية وهو اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فاذا تنازعتم في قضية من - 00:09:00

فالواجب عليك ان تردها الى الى حكم الله وحكم رسوله. فهو الفاصل في ذلك. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فيجب عليكم ان تلتزموا هذه الاوامر. وهذا الامر خير لكم واحسن عاقبة لكم. طيب تلاحظ ارتباطها الوثيق بما - 00:09:20

قبلها طيب ما بعدها كما سيأتي الان ان الله سبحانه ذكر من لا يرظى بحكم الله ويتحاكم الى الطاغوت. لا يرضى بحكم الله ويتحاكم الى الطاغوت. الله نبه قال تنازعتم في شيء ردوه الى الله الى الرسول لا تردونه الى الطواغيت - 00:09:40

فتجد فيها ارتباط هذا امر. الامر الثاني ان الله قال اطيعوا اطيعوا بالفعل الامر اطيعوا الله ثم قال اطيعوا الرسول ثم قال اولي الامر.

لماذا لم يقل واطيعوا اولي الامر؟ لماذا لم يأتي بالفعل مرة ثالثة؟ قال اهل التفسير لان - 00:10:00
اعت ولي الامر داخلة في طاعة الله ورسوله. فكان يقول اطيعوا الله اطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر اذا كانت اذا كان امرهم في امر الله ورسوله. وهذه لفتة جميلة. طيب نشوف الاية التي - 00:10:20
لها ارتباط بعدها. تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك بدون اي يتحاكم الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - 00:10:40
اي الم تعلم ايها الرسول امر اولئك المنافقين الذين يدعون الايمان بما انزل اليك وهو القرآن وبما انزل الى عشر من قبلك وهم يريدون ان يتحاكموا في فصل الخصومات بينهم الى غير ما شرع الله من الباطل. وقد امروا ان يكفروا - 00:11:00
في الباطل ويريد الشيطان ان يبعدهم عن طريق الحق بعدا شديدا. وفي هذه الاية دليل على ان الايمان الصادق يقتضي قيادة لشرع الله والحكم به في كل امر من الامور. فمن زعم انه مؤمن واختار حكم الطاغوت على حكمه - 00:11:20
كاذب في زعمه. اي نعم مثل ما ذكرنا ان لها ارتباطا وثيقا بما قبلها الطائفة من المنافقين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك ويدعون الايمان وما انزل من قبلك بالكتب السابقة - 00:11:40
ثم هم يتحاكمون الى الطاغوت. يتحاكمون الى غير حكم الله سبحانه وتعالى. احكام الطواغيت احكام الشياطين ممن يعبد من دون الله من من المخلوقات من ابليس وما دونه وابليس هو رأس الشياطين كلها وهو رأس - 00:12:00
الطواغيت كلها. هؤلاء يتحاكمون الى الى الطواغيت سواء قلنا كعب بن الاشرف او غيره او او كاهن في او غير ذلك الذين يتحاكمون الى الطواغيت وقد امروا هؤلاء المنافقون بان يكفروا بهذه الطواغيت - 00:12:20
ولكنهم يطيعون الشيطان. والشيطان يريد ان يظلهم ضلالا. ضلالا بعيدا. هذا هذا يعني هذا الامر الاول انهم لا يرظون بحكم الله ويرضون بحكم بحكم غير الله. وقد ذكر بعض اهل التفسير - 00:12:40
اه ان ان رجلين احدهما منافق والاخر يهودي تنازعوا في قضية فقال اليهودي نتحاكم الى محمد لانه يعرف ان محمدا يحكم بالعدل. قال المنافق نتحاكم الى كاهن في جهينة فلم - 00:13:00
بحكم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الطريق خرج عمر من بيته فاذا هم يتحدثون فقال ما عندكم؟ قال هذا اليهودي انني اقول المنافق نتحاكم الى محمد وهو يقول نتحاكم الى الى فلان او الى كاهن. قال عمر انتظروا - 00:13:20
ودخل يأخذ سيفه ليقتل المنافق. او انه قتل المنافق. ففر اليهودي خائفا الشاهد من كلام ان هذه يعني مثل ما ذكر بعض اهل العلم ان قد يكون لها سبب لها سبب نزول والشاهد والعبرة بعموم اللفظ. الذي الذين - 00:13:40
يتحاكمون الى غير الله كثير. والاية تحذر من من عدم التزام تحذر من ان انه لا يجوز يعني لا يجوز للانسان ان يخرج عن حكم الله الى حكم الطواغيت. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وهم الظالمون - 00:14:00
هنا هم الفاسقون. طيب نشوف الاية لها تبعان ولها تكملة. تفضل قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى وصول رعاية المنافقين يصدون عنك صدودا اي واذا نصح هؤلاء وقيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول محمد صلى الله عليه - 00:14:20
عليه وسلم وهديه. ابصرت الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر. يعرضون عنك اعراضا شف الاية التي قبلها يقول الم تر المؤلف هنا قال الم تر اي الم تعلم الرؤيا هذه الفعل - 00:14:50
رأى يحتمل ان تكون رؤيا بالعين بصرية يسمونها. ويحتمل ان تكون رؤيا بالعلم بالقلب كقوله كقول الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء يعني علمت لانه لم يرى الله ببصره هو قال الم تر الذين يزعمون قال - 00:15:10
ان تعلم والذي يظهر والله اعلم في حق الرسول انه رأى في بصره وعلم بقلبه او ان الحادثة هذه لم يراها ببصره فلذلك قال المؤلف الم الم تعلم يعني لكنها في الاية التي بعدها قال - 00:15:30
رأيت المنافقين؟ قال ابصرت. قال ابصرت المنافقين. المهم يعني تحتمل الاية اللي رأى تحتمل ان تكون علمية وتحتمل ان تكون ان تكون بصرية والذي يحكم هو السياق. طيب واذا قيل - 00:15:50

تعالوا الى ما انزل الله. شف دائما الفعل تعالى يدل على ان الشخص الذي ينادى في مكان ينبغي له ان يرتفع عنه. وان يتعالى عنه. هذا كثير من القرآن. وقل يا اهل الكتاب تعالوا - 00:16:10

وهنا قد تقول تعالوا وفي اية اخرى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. يعني انهضوا بانفسكم وارتفعوا لا تبقون فيما انتم فيه. واذا قيل لهم لهؤلاء الذين اسقطوا انفسهم في في في هذه في هذا الامر - 00:16:30

ارتفعوا وتعالوا الى الى حكم الله في في العلو والشرف الى ما انزل الله هو الى الرسول الى حكم الله والى الى كتاب الله والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ولاحظ كلمة - 00:16:50

هذا يسميه اهل اللغة مصدر مصدر معرب يعني منصوب بالمصدر المصدرية او او هو مفعول به المسمى المصدر. يدل على الاطلاق. يدل على الاطلاق والقوة والشدة. لما يقول صدوا يصدون عنك - 00:17:10

ان يصدون عنك صدودا ليس وراءه سدودا اشد من هذا مثل لما تقول شربت الماء شربا يعني شربته بقوة وهكذا هذا معنى المفعول المطلق. فدل ذلك حتى نفهم الاية ونطبقها على التفسير. دل ذلك على شدة - 00:17:30

عقد هؤلاء المنافقين وكراهيتهم لحكم الله ورسوله. بحيث انهم يصدون صدودا ليس وراءه يعني صدود شد منها اعراضا شديدا لا اعراض اشد منه. نعم اقرأ قوله تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا - 00:17:50

الا احسانا وتوفيقا. اي فكيف يكون حال اولئك المنافقين اذا حلت بهم مصيبة بسبب ما اقتربوا بايديهم ثم جاءوك ايها الرسول يعتبرون ويؤكدون لك انهم ما قصدوا باعمالهم تلك الا الاحسان والتوفيق بينهم - 00:18:20

اي نعم هذي هذي حال المنافقين وحالهم دائما في تخلفهم عن الجهاد اه في في يعني خلقهم لكثير من يعني الشغب الذي يحدثونه في المدينة والازعاج والتفريق بين المؤمنين اذا اذا اصابتهم مصيبة بدأوا يعتذرون انهم ليسوا لم يفعلوا هذا وانهم فعلوه - 00:18:40

وانهم قالوا وانهم فعلوا ونحو ذلك. فكيف تعجب؟ كيف استفهام تعجبي؟ كيف اذا اصابتهم مصيبة؟ واحلت مصيبة بما قدمت ايديهم بسبب ذنوبهم وبسبب معاصيهم يأتون اليك يا رسول الله يحلفون - 00:19:10

بالله. طيب لماذا يأتون للرسول؟ لانهم يعرفون ان الرسول هو الذي يقبل اعذارهم. وهو الذي يشفع لهم عند الله. وهو الذي يستغفر لهم. فيأتون يحلفون بالله والحلف هذه دائما على السنة المنافقين. دائم اتخذوا ايمانهم جنة يحلفون - 00:19:30

بسم الله الحين اردنا الا احسانا وتوفيقا. يقول ما اردنا بفعلنا كذا وكذا وافعالنا الا الاحسان والتوفيق بين وهم لا يريدون ذلك. بل هم كذبة ويريدون ان يشاقوا الله ورسوله ويحادوا الله ورسوله ولا يرضون بحكم الله ولا بحكم - 00:19:50

رسوله. نعم. واصل قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا اي اولئك هم الذين يعلم الله حقيقة ما في قلوبهم من نفاق. فتول عنهم وحذرهم من سوء ما هم عليه. وقل لهم قولا مؤثرا فيه - 00:20:10

زاجرا لهم اولئك الذين يعلم الله يعني لو اظهروا لك ما اظهروا لك فان الله يعلم حالهم يعلم حاله والله يعلم ما في قلوبهم من الامراض ومن ومن النفاق والحقد على المسلمين فاعرض عنه يا محمد - 00:20:40

ولا تقبل منهم. وقد كشف الله امرهم لرسوله. وحذر رسوله منهم. والواجب على يعني الرسول ان ان يذكرهم وان يعظهم وان يحذرهم مما هم عليه. وان يقول لهم قولا يؤثر في نفوسهم - 00:21:00

هذا يدل على ان الداعية ينبغي له ان يسلك هذا المسلك. بان يؤثر يؤثر في دعوته على الناس. لا ان يتكلم باي وانما الواجب على الداعية وعلى المصلح وعلى الناصح ان يكون كلامه كلاما مختصرا بليغا مؤثرا - 00:21:20

ولذلك قال قل لهم قولا بليغا ان يبلغوا الى القلوب ويستقر فيها ويؤثر ويؤثر فيهم طيب انت تلاحظ ان الايات كلها تتحدث عن المنافقين. بعد ما تحدثت عن اليهود واهل - 00:21:40

واليهود والنصارى بدأت تتسع الدائرة في العلاقات مثل ما ذكرنا في السورة اول علاقتها علاقة الاسرة البيت الزوج زوجة بدأت من ادم وحواء ثم بالزوج والزوجة وعلاقات الزوج والعشرة الزوجية. ثم اتسعت بين بين المسلمين بعضهم ببعض - 00:22:00

واعبدوا الله ولا تشركوا بشيء وبالوالدين احسانا وقربى ثم اتسعت في علاقة المسلمين مع مع خصومهم واعدائهم من اليهود النصارى والمنافقين. وستزيد الاية ايضا السورة علاقات قوية. طيب واصل قوله تعالى اولئك قوله تعالى وما ارسلنا من رسول وما ارسلنا من رسول الا - 00:22:20

باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما بعثنا من رسول من رسلنا الا ليستجاب له بامر الله تعالى وقضائه. ولو ان هؤلاء الذين ظلموا انفسهم - 00:22:50

باقتراب السيئات جاؤوك ايها الرسول في حياتك تائبين سائلين الله ان يغفر لهم ذنوبهم واستغفرت لهم لوجدوا الله توابا رحيما. يعني قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. هذه الاية - 00:23:10

انها خبر وانها امر. يعني وما ارسلنا من رسول الا يطاع باذن الله خبر من الله انه لا ينتظر ولا ينتظر من هؤلاء المنافقين الايمان والطاعة فان الرسول الله عز وجل اذا ارسله وجد - 00:23:30

من يطيعه ودخل في الايمان في دعوته من دخل واستجاب للرسول. وهذه سنة الله فهو كأنه خبر. خبر من الله ظاهره خبر ان ان الله يخبر بانه لم يرسل رسولا الا وقد اوجد الله من الخلق - 00:23:50

يطيعه ويدخل في طاعته. هذا امر اول. الامر الثاني ان يفهم من هذا الامر. الامر لهؤلاء المنافقين ان يستجيبوا لله وكأنه يقول ما بعثنا محمدا ما بعثنا محمدا الا لتستجيبوا لدعوته لا ان تتمردوا عليه - 00:24:10

ويجب لك عليكم ان تطيعوه. فكأن هذه رسالة الى الى المنافقين. ان الواجب عليكم طاعة الرسول وانتم تعلمون انه يوحى وانتم تعودون اليه. وانتم تطلبون منه الاعتذار والتوبة. والاستغفار اذا هو يجب عليكم ان تطيعوه - 00:24:30

ولذلك قال الله عز قال مؤلفنا قال وما بعث من رسول الا ليستجاب له بامر الله فاستجيبوا له. بامر الله وقضاءه الا للطاعة باذن الله الاذن هنا المراد به قضاء الله. ان الله قضى وقدر انه يطاع. ثم قال ولو انه وهذا - 00:24:50

من باب الحث والعرض ولو انهم كما عرظ الله على الكفار وعلى على اليهود ولو انهم ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا فهنا يعرض عليهم يقول لو انهم ظلموا اذ ظلموا يعني حالة وزمن الوقت ظلموا انفسهم لما ظلموا انفسهم - 00:25:10

جاؤوك يا محمد فاستغفروا الله واعتذروا من ما فعلوا واستغفر لهم الرسول لم يقول الله عز وجل هنا غفرت لهم. لماذا؟ غير هذي سمت التفات. هو يخاطب الله عز وجل رسوله يقول جاءوك يا محمد خطاب هذا - 00:25:30

اسلوب خطاب جاؤوك ثم نقله من الخطاب الى الغائب واستغفر لهم الرسول كأنه شخص غائب هذا يسمى التفات من من المخاط من ضمير المخاطبة الى الى ضمير الغائب والغرض منهم لان كل التفات في القرآن له اغراض بلاغية. الغرض منه هو رفع مكانة الرسول. يعني - 00:25:50

واستغفر لهم الرسول. ما قال استغفرت لهم انت. يقول كان يقول لانك انت رسول الله. واستغفارك وليس كاستغفار اي شخص. واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما. اذا لو جمعوا بين امرين لغفر الله لهم. هو عودتهم الى الله والتوبة - 00:26:20

وايضا تدخل النبي صلى الله عليه وسلم في استغفاره لهم يكون ذلك اقوى واجدر. فالرسول استغفاره دعاؤه وسؤاله ليس كشخص. وهذا كله في حياته. اما بعد مماته فلا يدعى الرسول ولا يطلب منه - 00:26:40

استغفار ولا يطلب منه استغاثة ولا يطلب كل هذا الشرك وكفر بالله. لا يجوز. ومن عمل ذلك خرج عن دائرة الاسلام كيف تدعو اموات؟ تدعو امواتا وتستغيث بالاموات وتسأل الاموات ان ينفعوك هذا كله هذا كله هذا الشرك - 00:27:00

ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون المسألة صعبة يعني خطيرة جدا الانسان العاقل ان يعني ان لا يوقع نفسه ان نلاحظ ونجد ان بعض - 00:27:20

ظعاف الايمان والجهلة يأتون عند حجرات الرسول صلى الله عليه وسلم وعند قبره فيدعونه يا نبي الله يا رسول الله اشفع لنا عند الله. يا رسول الله يا رسول الله كل هذا شرك وكفر بالله. الله الذي يؤمر هو الله سبحانه - 00:27:40

لا شريك له والذي يسأل هو الله. اما ما سواهم لا ينفعون. بل بل يظرونك ولا ينفعونك. ودعاء غير الرسول صلى الله عليه وسلم حتى

الاموات وحتى كل ذلك كل ذلك شرك وكفر بالله سبحانه وتعالى. فينبغي الحذر من هذا. طيب. واصل - 00:28:00
شيخنا على في حديث يا شيخ انه يأتي النبي وليس معه احد آآ ظاهره يتعارض مع ظاهر الاية اللي هو وما ارسلناها الا يطاع. صح. اللي يستجاب له. اي نعم. تقول يعني مثلا الاية تقول ما في نبي الا - 00:28:20
قد استجيب له ونجد النبي يأتي وليس معه احد. صح؟ اي نعم يا شيخ. هذا اشكال اي نعم اي نعم هذا الاشكال يعني نقول الاية في هذا اللي اريده اي نعم نقول الاية هذي نص في - 00:28:50
الاخبار على ان ما من رسول الا الا يطاع ويستجاب له. لكن لكن قد يوجد قد يوجد لان الحكم اغلبي والاصل في ان الرسل يستجاب لهم. يستجاب لهم. لكن قد يوجد مثلا يعني وهم قلة. انه لا - 00:29:10
لم يستجاب لهم لكن ان لم يستجاب لهم قد يوجد مثلا من اهله من زوجته من ابنائه مثل لوط امنوا معه اهو بناته وهاجروا معه. وقد يكون يعني لا يوجد معه احد من قومه. لكن الحكم للاغلب الحكم - 00:29:30
للاغلب فالاغلب ان الرسول استجاب له. لكن قد يوجد من يوجد لا يستجاب له وهم قلة. نعم والنادر لا حكم له. طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - 00:29:50
خرج مما قضيت ويسلموا تسليما. اقسم الله تعالى بنفسه الكريمة ان هؤلاء لا يؤمنون حقيقة حتى حكما فيما وقع بينهم من نزاع في حياته. فيتحاكم الى سنتك بعد مماتك. ثم لا يجدوا في انفسهم ضيقا - 00:30:20
مما انتهى اليه حكمه فانقاده مع ذلك انقيادا تام فالحكم بمجابي رسول الله صلى الله عليه وسلم من من الكتاب والسنة في كل شأن من شؤون الحياة من صميم الايمان مع الرضا والتسليم. اي نعم هذي مثل ما ذكرنا - 00:30:40
في الاية السابقة يعني ارتباط الحكم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وان فان تنازعتم في شيء الى الله وكذلك ياتي قبلها آآ واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. فعادت الايات تؤكد على قضية - 00:31:00
التحاكم الى الله. وان التحاكم الى البشر فيما يخالف امر الله كفر. ولا يجوز ولذلك قال الله عز وجل فلا وربك واقسم سبحانه وتعالى بنفسه الشريفة وهذا يدل على اهمية الامر لان الله لا يقسم الا على - 00:31:20
له مكانة وله يعني منزلة. فيقسم الله عز وجل. والاء هنا اختلف العلماء فيها. فهل زائدة بعض المفسرين يقول زائدة مثل فلا اقسم ومثل قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد قال بعضهم انها زائدة لان اللام الداخلة - 00:31:40
القسم يحكمون علينا بالزيادة. والصحيح انها ليست زائدة. صحيح ان اللام هذه لام نافية لفعل مقدر لا كما يدعون انهم يتحاكمون ويدعون الايمان مع ان الاية تقول لا كما يدعي هؤلاء لان الفاء تفريعية. فرعت على دعواهم انهم يستغفرون وانهم يأتون وانهم يعتذرون - 00:32:00
قال لا لا لا ايمان حقيقة ليس لهم ايمان حقيقة حتى يحكموك ما لم يحكموك لا تقبل منهم ولا ترضى بظاهر دعواهم. فلا وربك لا يؤمنون ايمانا حقيقيا لا لا - 00:32:30
دعوة حتى يحكموك ويأتون اليك يا رسول الله. ويجعلونك حكما لا ان يتحاكموا الى الطواغيت. يحكموك فيما شجر بينهم ما حصل بينهم من من النزاع ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا يعني يقبلون حكمك ويصدقون ويؤمنون ويسلمون - 00:32:50
تسليما ورضا بما حكمت. وما سوى ذلك فلا يعتبر آآ هؤلاء من المؤمنين. المؤمن ايمانا حقيقيا هو الذي يتحاكم الى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته. ويتحاكم الى سنته بعد مماته. ويرضى بحكم الله وبحكم رسوله - 00:33:10
فاذا فعل ذلك فهذا هو الايمان الحقيقي. اما دعوة هؤلاء انهم يتحاكمون ويكذبون. هذه دعوة باطلة. فاذا حصل منهم الامر وجاءوا بهذين الشرطين التحاكم الى الله والى الرسول والرضا فقد فقد يعني - 00:33:30
حصل منهم الايمان الحقيقي. نعم. طيب واصل السلام عليكم قوله تعالى ما اصابك من مصيبة ما اصابك من حسد فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسل وارسلناك الناس رسولا وكفى بالله شهيدا. لا لا. ما اصابك ايها الانسان خير ونعمة فهو من الله قبلها قبلها ولو ان - 00:33:50

فكتبنا اي نعم المعذرة الشيخ نعم قوله تعالى قال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا - 00:34:30

خيرا لهم واشد تثبيتا. اي ولو اوجبنا على هؤلاء المنافقين المتحاكمين الى الطاغوت ان يقتل بعضهم بعضا او ان او ان يخرجوا من ديارهم او ان يخرجوا من ديارهم ما استجاب لذلك الا عدد قليل - 00:34:50

منهم ولو انهم استجابوا لما ينصحون به لكان ذلك نافعا لهم واقوى لايمانهم ولا اعطيناهم من عندنا ثوابا عظيما في الدنيا والاخرة ولا ارشدناهم ووفقناهم الى طريق الله القويم. اي نعم. يعني يقول - 00:35:10

اين حقيقة الايمان عندهم؟ التسليم لله. والله لو لو ان الله سبحانه وتعالى كتب عليهم ان يقتل بعضهم بعضا. هؤلاء المنافقين الذين يتحاكمون الى الطواغيت. لو ان الله اوجب عليهم ان يقتل بعضهم بعضا. كما اوجب على اليهود وفعل باليهود. الذين عبدوا العجل ان يقتل بعضهم - 00:35:30

بعضا او او يخرج من ديارهم ويترك اموالهم وديارهم. هل فعلا سيستجيبون لله؟ لا لا الا القليل منهم. الا الذي عنده الايمان الحقيقي. والا الله لو امرك ان تقتل نفسك او تخرج من ديارك وتخرج من بلدك - 00:35:50

لله. هذي حقيقة الاستجابة. تسليم لله والطاعة لله. هذه هي حقيقة. لكن هؤلاء مع ان الله ما امرهم لا بقت لانفسهم ولا باخراجهم وانما امرهم بان يتحاكموا الى الله. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من انهم يذكرون ويخوفون - 00:36:10

يوعظون بهذه المواعظ ومع ذلك لم لم يعني تنفعهم هذه المواعظ لو انهم فعلوا ما يعوظون واستجابوا لله لكان خيرا لهم واشد تثبيتا لو كان لكان خيرا لهم يعني وفقوا للخير - 00:36:30

كان اشد تثبيتا لهم على الحق وثباتا على على امر الدين. يعني ولا اعطاهم الله الخير الكثير من لدينا اجرا عظيما. اي ان الله يثيبهم الثواب العظيم. ويوفقهم لطاعته. وهذا مثل قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - 00:36:50

فتحنا عليهم بركاته من السماء والارض ومثلها قول ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئة وادخلناهم جنات النعيم ولو انهم مقام التوراة والانجيل. كل هذا فضائل الله خيره وخيره كثير وخيره كثير. طيب يا شيخ لعلنا نقف عند هذه الاية آآ بعدها قالوا - 00:37:10

ومن يطع الله والرسول ومن يطع الله والرسول طيب لا ناخذ ناخذ هذه الاية حتى نقف على الاية واحد وسبعين اللي هي يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم. تتحدث عن الجهاد. خل ناخذ هذي لان هذي متصلة بالمنافقين. ومن يطع الله والرسول. كانه حث - 00:37:30

على الدخول في زمرة هؤلاء. طيب واصل ومن يطع الله احسن الله اليكم. قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم مع مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. اي ومن يستجب يا - 00:37:50

امر الله تعالى وهدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. واولئك الذين عظم شأنهم وقدرهم فكانوا في صحبة من انعم الله تعالى عليهم بالجنة من الانبياء والصديقين الذين كملت تصديقهم بما جاءت به الرسل اعتقادا وقولا وعملا وشهداء - 00:38:20

سعدائي في سبيل الله وصالح المؤمنين. وحسن هؤلاء رفقاء في الجنة. اي نعم هذي خاتمة الحديث مع هؤلاء المنافقين لا في طاعة الله وطاعة الرسول والاستجابة. ختمها بما بدأها بها. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال - 00:38:40

ومن يطع الله والرسول من يحقق طاعة الله وطاعة الرسول ويستجيب لله ولرسوله ويتحاكم الى الله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم وهم في زمرة هؤلاء الذين قد عظم شأنهم وقدرهم وهم الذين - 00:39:00

هنا انعم الله عليهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون رتبهم الله حسب الاهمية. فقدم النبيين لمكانتهم. ثم الصديقين الصديقين لمكانتهم ثم الشهداء ثم الصالحين. ثم الصالحين. قال هؤلاء هؤلاء الزمرة الصالحة والرفقة الصالحة هي احسن احسن رفقة يرتفق بها المسلم - 00:39:20

ويعني ويكون في زمرة والجميع كلنا كلنا ندعو بهذا بهذا الدعاء. ان نكون مع هؤلاء كل يوم وذلك في في سورة الفاتحة انا وانت والثاني والثالث يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هؤلاء هم الذين انعمت - 00:39:50

الله عليهم ونحن نطلب من الله ان نكون في زمرة هؤلاء وان نحشر معهم وان نكون واياهم في في مستقر ودار كرامته. نسأل الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم منهم. طيب نقف عند هذه الاية. الاية رقم سبعين بعدها - 00:40:10

ها ان شاء الله يكون لها لقاء قادم باذن الله. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا. وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طيب شيخنا الاية - 00:40:30

لا - 00:40:50